

# خطط مفيدة لمستقبل مشرق Good Plans For A Bright Future

Life Changing Truth الحق المغير للحياة

[www.LifeChangingTruth.org](http://www.LifeChangingTruth.org)

هناك الكثير من الأخبار المزعجة التي تُذاع هذه الأيام، أحياناً أفكر بأنه ينبغي أن أضع ملصقاً - بالآية الواردة في (إرميا 29:11) - على كل ريموت كنترول في منزلنا، وبهذه الطريقة ففي كل مرة أفتح التلفاز وأرى آخر الأخبار السلبية والتوقعات المريعة التي تُذاع بواسطة الإعلام، عندها سأذكر ما يقوله الكتاب :

” لأنني أعلم الخطط التي أفكر فيها لكم -يقول الرب- خطط لتجعلكم مزدهرين وليس لضرركم، خطط لتعطيكم رجاء ومستقبل” (ترجمة NIV).

هذه هي الحقيقة بالنسبة لنا كمؤمنين، فلا يهم ما يجري في العالم لأن الله لديه مستقبل رائع مُعد لنا، لديه خطط لنا مملوءة ببركته وكلمة سرنا فيها لرأينا المزيد من صلاحه مُستعلن حولنا في كل مكان ننظر إليه.

حتى ونحن في هذا العالم الخاطئ والمظلم بإرادة الله لنا أن نكون مباركين بوفرة في كل طريق، إنه يريدنا أن نكون كاملين في الروح والنفس والجسد، أحراراً من كل أعمال إبليس، كما يريد عائلتنا مُخلصمة ومزدهرة وبيوتنا يملأها السلام والهدوء ومادياتنا مزدهرة. ولو كان هناك شيء في حياتنا ليس في مكانه الصحيح فالله لديه الخطة ليجعل كل الأمور في مكانها الصحيح.

أستطيع أن أخبرك بهذا، فإنه إن كنت قد تعلمت شيئاً خلال الخمسون عاماً من السير مع الرب، فإنه هذا :

الله إله صالح

خطته لمستقبلنا أروع جداً من أي شيء نستطيع تحصيله بقدراتنا وخططنا.

” لأن أفكارى ليست أفكاركم ولا طرقكم طريقي يقول الرب. لأنه كما علت السماوات عن الأرض هكذا علت طريقي عن طرقكم وأفكارى عن أفكاركم” (إش 55: 8-9).

عندما أفكر في أحلام حياتي قبل أن أُولد ثانية -والتي كنت يوماً أعتبرها ضخمة ومثيره- الآن أتذكرها وأضحك لأنها لا تساوي شيئاً لما في فكر الله من نحوي، فالأمور التي صنعها الله في حياتي تخطت بقدر كبير ما كل ما طلبته أو تخيلته.

هنالك المزيد فאלه لا لم ينته بعد، وبعد كل تلك السنين ما زالت مخازنه مملآنه بأمر عظيمه من نحوي.

هذا لك أنت أيضاً.

ربما تقول لي : ” حسناً. أنا لا أعرف هذا. فانا قد وُلدت ثانيه من وقت بعيد ولو كان لله خطه لي فأنا بالتأكيد لم أجدها”

ربما عليك أن تتأكد من انك تسعى إليها بجديه، لأنه طبقاً لما يقوله الكتاب فإن السعي هو ما يفتح الباب لخطه الله لحياتك، فالله لن يأتي بها إليك بدون إرادتك لكن عليك أنت أن تبحث عنها عن طريق الذهاب وراء الرب. قال يسوع هذا في (مت6:33) “اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم” تأتي هذه الآيه في الترجمة الموسعة هكذا “اسعوا (ضعوه كهدف-اجتهدوا وراءه) أولاً وقبل كل شيء ... (طرق عمله وبره) وبعد ذلك كل تلك الأشياء معاً سوف تُعطى لكم علاوةً على ذلك”.

(السعي) يعني أن تتبع بحماس وبشدة، تلاحق وتبحث بإجتهد عن شيء ما، إنها تدل على الإلحاح والرغبة الشديدة والإهتمام لشيء تسعى إليه.

المثال الجيد لتوضيح معنى السعي هو ما افعله حينما أكون بحاجة للذهاب لمكان ما ولا أستطيع إيجاد مفاتيح سيارتي. على مر السنين حدث هذا في منزلنا -بالتأكيد ليس مع (كينيث) فهو لديه مكان مخصص ليضع فيه مفاتيحه دائماً لذا فمن الصعب ان يفقدها- من الناحية الأخرى فانا على النقيض، فكثيراً ما أهمل وضع الأشياء في مكانها الصحيح مع أن (كينيث) حاول مساعدتي فكان يقول لي مراراً وتكراراً

“جلوريا. لو انكي فقط تضعين مفاتيحك في مكانهم الصحيح فلن تفقديهم”

ولكن رسائل تذكيره هذه لم تبلى حسناً معي، فما زلت أحياناً أفقد مفاتيحي.

عندما أفقدها، فأنا أسعى إليها لأجدها وأنا لا أفعل هذا بعجالة وبدون هدف ولا لوقت قصير ولا ادع الملل يتملقني وأستسلم أو أهز كتفي استهانة وأقول ” ياله من امر شاق، أظن انه ينبغي ألا أقود السياره مره أخرى وأكتفي بالمكوث في البيت من الآن فصاعداً”

لكنّ هذا ما يحدث: أنا أقلب البيت رأساً على عقب بحثاً عن مفاتيحي وأقحم نفسي في هذا حتى أجدها. لماذا ؟

لأنني أعلم انه لا يمكنني الذهاب الي اي مكان بدونها.

الله لا يتوقف ابداً

كمؤمنين نحتاج ان نسلك بنفس المبدأ ناحية الله، فلو أردنا أن نختبر ما اعده لنا من مستقبل مبارك ومشرق فإننا نحتاج أن نسعى إليه بإجتهد وحماس، نضعه في المكانه الأولى في حياتنا.

كيف ذلك ؟

بأن نعطي كلمته الأولويه في حياتنا.

هذا ما بدأنا نفعله أنا و(كينيث) عام 1976، فبدأنا نطلب كلمة الله بشغف وإجتهاد فقد بحثنا كتبنا المقدسة ليلاً ونهاراً، ليس كنشاط ديني ولكننا أردنا أن ننمو في الإيمان. أردنا أن نرى نتائج.

وقد اكتشفنا انه عندما يتعلق الأمر بالتقدم في خطة الله، فالإيمان يشبه مفاتيح روحه للسياره، فلا تستطيع الذهاب لأي مكان بدونها.

وبما ان الإيمان ياتي من سماع كلمة الله فقد قضينا تقريباً كل لحظة إضافيه في رفقة الكلمه، لأننا لسنوات لم نتقدم خطوة للأمام بالرغم من اننا كنا قد وُلدنا ثانية فقد كنا نعيش حياة هزيله، مادياً كنا في حاله يُرثى لها فلم نملك المال الكافي، لم نملك سياره مَرْضِيه او منزل جميل أو حتى ملابس جيده، جسدياً لم تكن صحتنا بحاله جيده، اعتدنا ان نحبط لو رأينا مرضاً ما يحوم حولنا - لم نكن نعرف أن الله قد أمدنا بالشفاء- فعندما كانت اعراض المرض تضربنا كنا نرتدي ملابس النوم ونذهب للسريير ولسان حالنا "آه يا عزيزي. لقد مرضت ثانية".

لم يكن كل هذا خطأ الله، فقد كان يعمل في حياتنا محاولاً ان يساعدنا ولكننا لم نكن نعلم كيف نتجاوب معه، وهذا ادى بنا أن نقبل كل ما يقدمه إبليس لنا.

عندما بدأنا نتعلم ما تقوله كلمة الله، بدأت الأمور تتغير وبدأنا نزداد فقد كنا قادرين على تسديد جبل من الديون كنا نرزح تحته. وبدأنا نزهدهر.

تعلمنا كيف نثبت ضد إبليس ونستقبل شفاءنا ونستمتع بالصحة الإلهيه، بكلمات أخرى فقد إزددنا في كل طريق ولم نتوقف أبداً لأن الله لا يتوقف أبداً. فهو لديه المزيد ليس فقط لـ(كينيث) ولي بل لكل أولاده لأن طبيعته هكذا، فهو يحب أن يبارك شعبه ويُسر بأن يجعلهم في إزدياد بإستمرار إنه دائماً يفعل ذلك.

أعطِ البذار وقتاً لتنمو

لنستقبل الإزدياد الذي يريده الله لنا علينا أن نستمر في السعي إليه ووراء كلمته لأن ما نفعله بكلمة الله سيحدد كم ما سنختبره من الخطط والمستقبل الذي أعده لنا. والكتاب لا يدع مجالاً للشك في هذا، فإنه يقول "فإنه كما ينزل المطر والثلج من السماء ولا يرجعان إلى هناك بل يرويان الأرض ويجعلانها تلد وتنبت وتعطي زرعاً للزراع وخبزاً للأكل. هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي. لا ترجع إلي فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح في ما أرسلتها له" (إش55: 10-11)

"يا ابني أصغ إلى كلامي. أمل أذنك إلى أقوالي. لا تبرح عن عينيك. احفظها في وسط قلبك. لأنها هي حياة للذين يجدونها ودواء لكل الجسد" (أم4: 20-22)

"الزراع يزرع الكلمة... وهؤلاء هم الذين زرعوا على الأرض الجيدة: الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها ويثمرون واحد ثلاثين وآخر ستين وآخر مئة» (مر4: 14، 20)

بهذه الطريقة تعمل مملكة الله، إنها تعمل بقانون الزرع والحصاد، فعندما نزرع الكلمة في قلوبنا

ونستقبلها بالإيمان ونعمل وفقاً لما تقوله فسوف تأتي بحصاد من البركات وتجعل وعود الله الرائعة وخطته مُستعلنه في حياتنا.

ربما تقول لي :

” ولكن جلوريا. أنا زرعت الكلمة في حياتي ولم يتغير شيء بعد، ربما لن تعمل الكلمة معي كما عملت معي.”

بالتأكيد ستعمل الكلمة لصالحك، فالله لا يحابي الأشخاص، فهو يحبك كما يحبني وكلمته ستعمل لصالح أي شخص يصدقها ويطيعها.

ليس ضرورياً أن تعمل الكلمة في الحال-أتمنى أن يحدث هذا كما أتمنى أنه في كل وقت أطلب فيه شيئاً من الله فإنه حالاً يُستحضر أمام عيني. عامةً ليس هذا ما يحدث فكما ان البذرة الحرفيه تأخذ وقتاً لتنمو وتحمل ثمراً كذلك بذرة كلمة الله (الروحيه) فإنها عادةً تستغرق وقتاً لتنمو وتنتج ثمراً في العالم المادي، هذا ما قاله يسوع في (لوقا 15:8) أنه حالما نسمع الكلمة علينا أن ” نحفظونها في قلب جيد صالح ويثرون بالصبر”

إنه بالإيمان بكلمة الله والصبر نرث المواعيد (عب6:12)

أنا و(كينيث) لم نفهم هذا دائماً، ففي البدايه كنا نتوقع أن يأتي حصاد إيماننا بين عشية وضحاها. على سبيل المثال، فبعد ثلاثين يوماً من سماع رسالة الإيمان بدأنا نبحث عن منازل جديده مع ان رصيدنا البنكي كان ضئيلاً لدرجة انه لا يستطيع ان يوفر لنا عشة فراخ، لكن على أي حال فقد ذهبنا نبحث عن منزل اعتقاداً منا انه بطريقة ما سنكون قادرين على شراء منزلاً، لم نكن نبحث على منازل غالية الثمن لكن فقط على منازل صغيره وجديده وجميله بأسعار زهيدة، لكن بالمقارنة بما نمتلكه من الأموال فقد كانت أسعارها مرتفعه بالنسبة لنا، تحدثنا مع المقاول عن واحد من هذه المنازل فقال لنا :

“كيف ستسدون ثمنه ؟ ”

قلنا : “أبانا سوف يسد ثمنه”.

كان تلك الإجابة تبدو غريبه –أنا متأكده من ان المقاول ظن هذا- لكن قلوبنا كانت في المكان الصحيح. كنا فقط لا نعلم الكثير بعد ما كنا نحتاج لمزيد من الكلمه في قلوبنا لتكون سندا لكل ما نقوله، لم نستطع شراء منزلاً في ذلك اليوم لأننا لم نملك الإيمان الكافي لنحصل على منزل جديد.

كنا لانزال نعيش في منزل بالإيجار قديم، ولم نكن نملك بعد إيماناً لنحصل على منزل جديد بالإيجار.

هل ذلك دفعنا للإحباط؟

هل استسلمنا وتركنا الله ؟

لا. لقد واصلنا في سعينا إليه ووضعناه في المكانه الأولى في حياتنا وظللنا نزرع الكلمه في قلوبنا وبدأ

إيماننا ينمو إلى أن جاء يوم فيه استطعنا شراء منزل جميل دون أن نكون مديونين.

حقاً يسوع هو الرب

قلبك سوف يعمل على الكلمة

لو واصلت بصبر تطلب الله وتزرع بذار الكلمة في قلبك، سيأتي اليوم حيث كل ما تؤمن به سيستعلن في حياتك. قد يبدو مستحيلاً أن يحدث الآن وقد لا تستطيع أن تتصور كيف يمكن لله أن يصنع هذا، لكن لا يهم ففي النهاية سوف يأتي حصادك.

كيف لي ان أعرف هذا ؟؟

لأن يسوع أكد ذلك حين قال «هكذا ملكوت الله: كأن إنسانا يلقي البذار على الأرض وينام ويقوم ليلا ونهارا والبذار يطلع وينمو وهو لا يعلم كيف لأن الأرض من ذاتها تأتي بثمر. أولا نباتا ثم سنبلًا ثم قمحا ملآن في السنبل.وأما متى أدرك الثمر فللوقت يرسل المنجل لأن الحصاد قد حضر» (مر4: 26-29)

منذ سنوات قليلة مضت وقفت بإيمان لأمر تبدو مستحيله، ورأيت شيئاً في هذه الآيات لم أره من قبل، فقد رأيت أن : الوقت بين زراعة بذار الكلمة - لأول مرة في- قلبي (بخصوص موضوع معين) وبين مجئ الحصاد ، في هذا الوقت كان قلبي يعمل على الكلمة مثلما يحدث مع البذار الحرفيه فالترية تعمل عليها.

انا لا اعمل كمزارعه وبالطبيعه لا أفهم حقاً كل شئ متداخل في هذه العمليه، ولكني أعلم هذا ان لو قمت بذراعه بذار الطماطم في الأرض، فعليها أن تبقى لفته في الأرض قبل ان تنمو، ولو حفرت كل يوم لألقي نظره عليها او لو أهملتها ولم أروها (خصوصاً في تكساس حيث الجو حار وجاف) فلن يخرج من تلك البذره أي شئ.

على النقيض فلو أعطيت التربه الفرصه لتكمل العمليه وقمت بتغذيتها واروائها بالمياه التي تحتاجها، ففي النهاية ومن خلال بذرة صغيره أستطيع جمع حصاد من الطماطم.

بطبيعة الحال قد يبدو هذا مستحيلاً، ومع ذلك يحدث في كل وقت، فكم بالحري يمكننا ان نتأكد باننا سوف نحصل على الحصاد من بذار كلمة الله !!

كل شئ ممكن لدى الله

لذا لا تقلق حيال كل التقارير السيئة التي تُذاع عبر التلفاز، ولا تضطرب حيال كل التوقعات المرعبة التي يقدمها الإعلام فمستقبلك مشرق.

الله لديه خطة خاصة بك وبصرف النظر عما يحدث في العالم الطبيعي فانت لك الحق أن تسير عليها.

فبقدر ما تطلب ملكوت الله أولاً وتستمر في زراعة كلمته في قلبك واروائها عن طريق اللهج بها نهاراً وليلاً، فكما لدينا يقين بان الشمس في كبد السماء


فحصادك الخارق للطبيعي سيظل حتي يأتي يوم ترى فيه صلاح الله في كل ما حولك.

.....

ملخص :

- اعرف أخبار مستقبلك من الكلمه بدلاً من العالم (إر29:11)
- افتح الباب لخطة الله في حياتك بأن تطلب الله نفسه أولاً (مت6:33)
- ما تفعله بكلمة الله يحدد كم ما ستختبره من خطة الله ومستقبلك (إش11:55)
- مملكة الله تعمل بقانون روعي هو الزرع والحصاد (مر4: 14، 20)
- احفظ وعود الله في تربة قلبك وتحل بالصبر وسوف تجمع حصاد مستقبل مدهش (عب6: 11-12)

أخذت بإذن من خدمات كينيث كوبلاند [www.kcm.org](http://www.kcm.org) & [www.kcm.org.uk](http://www.kcm.org.uk) .

هذه المقالة بعنوان "خطط مفيدة لمستقبل مشرق" تأليف : *جلوريا كوبلاند* من المجلة الشهرية فبراير 2015 **BVOV** جميع الحقوق محفوظة. ولموقع **الحق المغير للحياة**  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث كوبلاند.

Used by permission from **Kenneth Copeland Ministries** [www.kcm.org](http://www.kcm.org) & [www.kcm.org.uk](http://www.kcm.org.uk).

This article entitled " Good Plans For A Bright Future " is written by **Gloria Copeland** , taken from the monthly magazine BVOV

Feb 2015.

© 2008 Eagle Mountain International Church, Inc.: aka: Kenneth Copeland Ministries. All Rights Reserved.

This work Translated by: Life Changing Truth Ministry

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع خدمة الحق المغير للحياة الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الإقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا.

Written  collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and all

**rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without permission according to the Permission Rights .prescribed by our ministry**

---



الحق المغير للحياة Life Changing Truth

[www.LifeChangingTruth.org](http://www.LifeChangingTruth.org)